



كلمة

الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري
المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -

في افتتاح الدورة 38
للمجلس التنفيذي للإيسيسكو

مقر الإيسيسكو، الرباط - المملكة المغربية : 3 - 4 من أكتوبر 2017م

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه
أجمعين

**سعادة رئيس المجلس التنفيذي للإيسيسكو،
أصحاب المعالي والسعادة أعضاء المجلس
التنفيذي،
أصحاب المعالي والسعادة السفراء وممثلو
المنظمات الدولية،
حضرات السادة والسيدات،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،**

يسعدني أن أرحب بكم جميعاً، في مقر المنظمة
الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو-، وأن
أتحدث إليكم في افتتاح الدورة الثامنة والثلاثين
للمجلس التنفيذي للإيسيسكو، متمنياً لأصحاب
المعالي والسعادة أعضاء المجلس التنفيذي، كامل
التوفيق في أعمالهم، حتى يخرجوا، بإذن الله تعالى،
من هذه الدورة بنتائج إيجابية تكون دعماً لجهودهم
المتواصلة، وتعزيزاً للعمل الكبير الذي تنهض به
الإيسيسكو في مجالات اختصاصاتها. وأشكر لفضيلة
رئيس المجلس التنفيذي، إشارته بالجهود التي نبذلها
في الإدارة العامة لتحقيق تطلعات الدول الأعضاء،

وأؤكد له ولأصحاب المعالي والسعادة أعضاء المجلس الموقرين، حرصنا على الاستمرار في بذل هذه الجهود لتجويد عمل المنظمة وتوسيع مجالاته.

ويشرفني ويسعدني، أن أعتنم هذه المناسبة، لأشيد باعتزاز كبير وتقدير بالغ، بالرعاية الكريمة التي تلقاها الإيسيسكو من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، وبالتسهيلات التي تقدمها الجهات المختصة في المملكة المغربية، لتمكين الإيسيسكو من القيام بمهامها في أحسن الظروف، داعياً الله تعالى أن يحفظ جلالته الملك وأن يوفقه وأشقاءه قادة الدول الأعضاء، لما فيه الخير والعزّة للأمة الإسلامية.

**أصحاب المعالي والسعادة،
حضرات السادة والسيدات،**

إن الدورة الحالية للمجلس التنفيذي للإيسيسكو تسجل المرحلة ما قبل الأخيرة من مراحل تنفيذ خطة العمل الثلاثية الحالية (2016-2018)، التي هي الحلقة الوسطى الفاصلة بين المؤتمر العام الثاني عشر، والمؤتمر العام الثالث عشر الذي سيعقد،

بمشيئة الله تعالى، في نهاية السنة المقبلة. وهي المرحلة التي تَضَعُ فيها الإيسيسكو الخطوط العريضة لخطة العمل الثلاثية للسنوات (2019-2021). وهو المشروع الذي سيعرض على هذا المجلس الموقر، لمناقشته قبل اعتماده، تمهيداً لعرض مشروع خطة العمل في هيكله العام، على الدورة التاسعة والثلاثين للمجلس لاعتماده، ثم على المؤتمر العام المقبل لإقراره، إن شاء الله.

إن هذه الدورة من دورات المجلس التنفيذي تنعقد في الوقت الذي تبوأ فيه الإيسيسكو مكاناً متميزاً بين المنظمات الموازية وحققت إنجازات ومكاسب مهمة على أسسٍ راسخة تُضَاعِفُ من الأهمية التي تكتسبها، جعلت منها قلعةً منيعةً للتضامن الإسلامي في مجالات اختصاصها.

ولقد استطاعت الإيسيسكو، ولله الحمد، خلال السنة الماضية ومنتصف هذه السنة، اجتياز مراحل متلاحقة من النمو المتوازن اقترب بها من تحقيق أهداف خطة العمل 2016-2018 الرئيسة والفرعية معاً، ونفذت برامج وأنشطة متعددة، حتى أصبحت،

بفضل من الله تعالى، ثم بجهود أسرتها جميعاً، وبالثقة المتزايدة من الدول الأعضاء في الإدارة العامة، إحدى أكثر منظمات العمل الإسلامي المشترك إشعاعاً وتأثيراً وعطاءً، وواحدة من المنظمات الإقليمية والدولية ذات المصداقية العالية، والسمعة الدولية الطيبة، والحضور الفاعل والمؤثر في المحافل الدولية.

وفي هذا الإطار بلغت حصيلة الإيسيسكو من الإنجازات التربوية والعلمية والثقافية خلال عام 2016، 352 إنجازاً، بنسبة وصلت إلى 87 في المائة من الإنجازات المعتمدة، إضافة إلى 170 إنجازاً تدخل في مجال السياسة العامة.

فعلى صعيد مديرية التربية، وصلت نسبة التنفيذ إلى 90 في المائة، حيث تم تنفيذ 63 نشاطاً، بينما وصلت نسبة التنفيذ على صعيد مديرية العلوم والتكنولوجيا إلى 97 في المائة، حيث تم تنفيذ 60 نشاطاً. أما على صعيد مديرية الثقافة، فقد وصلت نسبة التنفيذ فيها إلى 78 في المائة، حيث تم تنفيذ 70 نشاطاً. ووصلت نسبة التنفيذ على صعيد مديرية

العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى 84 في المائة، حيث تم تنفيذ 21 نشاطاً، ووصلت نسبة التنفيذ على صعيد مديرية العلاقات الخارجية والتعاون إلى 86 في المائة حيث تم تنفيذ 73 نشاطاً.

ونفذت أمانة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام والمؤتمرات الوزارية المتخصصة ضمن قسم اللجان الوطنية من الأنشطة ما نسبته 96 في المائة، حيث نُفذ 23 نشاطاً. ووصلت نسبة التنفيذ من إنجازات مركز الإعلام والاتصال إلى 92 في المائة، حيث تم تنفيذ 23 نشاطاً. ووصلت نسبة التنفيذ من إنجازات مركز التخطيط والمعلومات والتوثيق إلى 71 في المائة، و 89 في المائة في مركز الإيسيسكو لتعزيز البحث العلمي.

وتعبر هذه الأرقام بلغة واضحة ذات دلالة عميقة، عن مستوى التقدم ودرجة التطور في الكم والنوع لعمل الإيسيسكو خلال السنة الماضية، بما يؤكد بشكل واضح، تصاعد وتيرة الإنتاج بقدر كبير من الفعالية والمردودية، مع مراعاة أعلى درجات الإتقان والجودة. وهو الوضع الذي ينسجم تماماً مع الأهداف

المحددة في التقرير العالمي حول **(التعليم من أجل الناس والأرض)** الذي اعتمده اليونسكو، وكذلك يَتَنَاعَمُ مع الأهداف الواردة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 للأمم المتحدة.

كلّ ذلك تمّ في ظروف إقليمية ودولية صعبة، كان لها انعكاسٌ على مجمل العمل الإسلامي المشترك، لكنّ، ولله الحمد، كانت الإيسيسكو قادرةً على المضيّ في تحقيق رسالتها الحضارية التنموية، في إطار من العمل المحكم، والتسيير الملتزم بالترشيد وإعطاء الأولوية لبرامج خطة العمل.

ويقدم تقرير المدير العام عن أنشطة المنظمة لسنة 2016، المعروف على المجلس الموقر، صورة إجمالية لهذا النجاح المطرد الذي لا يتوقف، وعرضاً تفصيلياً عن هذه الإنجازات جميعاً.

وهكذا تسيّر الإيسيسكو بوتيرة متصاعدة وتمضي في الاتجاه الصحيح، منذ إنشائها قبل خمس وثلاثين سنة وإلى اليوم، حتى صارت معلماً بارزاً من معالم العمل الإسلامي المشترك، تحظى بالثقة المتزايدة من الدول الأعضاء كافة، ومن

المجتمع الدولي بصورة عامة، وتتبوأ مكانة متميزة تليق بها، بين المنظمات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وتعبر تعبيراً عميقاً وصادقاً، عن الرؤية الحضارية الإسلامية الإنسانية المستنيرة، إلى القضايا الدولية في المجالات الحيوية التي تعمل في إطارها.

فالإيسيسكو التي دخلت في سنتها الخامسة والثلاثين تجسّد، في هذه المرحلة الحرجة التي يجتازها العالم الإسلامي، المشروع الحضاريّ الإسلاميّ الإنسانيّ المنفتح على آفاق العصر، والمندمج في صميم الحركة الإنسانية العالمية المتصاعدة التي تهدف إلى بناء نظام عالمي إنساني جديد، يقوم على قيم العدل والسلام، ويهدف إلى تعميم التعليم الجيّد المنتج، والتربية البانية للإنسان، والعلوم المبدعة للابتكار، والثقافة الصانعة للحضارة، والاتصال الذي يقوّي العلاقات بين الأمم والشعوب، ويقدم إلى العالم المعاصر الصورة الحقيقية للحضارة الإسلامية المتجدّدة.

أصحاب المعالي والسعادة،

حضرات السادة والسيدات،

نرى أن من الواجب علينا أن نعلن في هذه المناسبة، أن هذا التطوّر المطرد والتكامل المتوازن الذي وصلت إليه الإيسيسكو وقطعت مراحلها مرحلَةً بعد مرحلة، وانضمام دول جديدة لها خلال الفترة الماضية، حيث انضمت لها في هذا العام كل من الجمهورية التركية، وجمهورية أوزبكستان، كل ذلك يؤكد، من وجوه كثيرة، أن تأسيس هذه المنظمة في مطلع القرن الخامس عشر الهجري، لم يكن ضرورةً حيويةً مؤكدةً فحسب، بل كان إلى ذلك، استجابةً لطموح الأمة الإسلامية المشروع، في تحقيق نهضة حضارية شاملة على أسس تربوية وعلمية وثقافية، تقوم على قواعد متطورة حديثة، دون أن تحيدَ عن النهج القويم الذي يستمد مشروعَيْه ومصادقيته وسلامته من الخصوصيات الروحية والثقافية والحضارية، ومن الثوابت الإسلامية الراسخة، ومن القيم والمبادئ الإنسانية الخالدة. فنحن في الإيسيسكو نساهم في صنع مستقبل العالم الإسلامي في حدود المهام الموكلة إلينا والاختصاصات المحددة لنا.

ولذلك فإن رسالتنا التي ننهض بها رسالة حضارية
تخدم أمتنا والإنسانية جمعاء.

**أصحاب المعالي والسعادة،
حضرات السادة والسيدات،**

إننا على يقين أن العمل الذي ننجزه، والنجاح
الذي نحزره، هما الردّ الموضوعي على بعض
التحدّيات الحضارية التي تواجه شعوب العالم
الإسلامي؛ على أساس أن بناء الإنسان، الذي هو
من صميم اختصاصاتنا، هو جزء من بناء الأوطان
الذي هو مصدر القوة والمناعة والقدرة على الدفاع
عن الحقوق والمكتسبات وحماية المصالح العليا
لأمتنا المجيدة.

وكما نشاهد اليوم، فإن العالم كله يمرّ بمرحلة
صعبة تحدق بها المخاطر من كل جانب، لعل أشدّها
خطورةً ظاهرة الإرهاب الذي يُلصق بالإسلام ظلماً
وعدواناً وافتراءً، بينما ديئنا الحنيف براء منه، ومن
كل المجرمين الذين يمارسون الإرهاب بكل
أشكاله، والحروب والفتن المدمّرة للإنسان
والعمران، والصعوبات الاقتصادية والتنموية، التي

تعاني منها دول كثيرة في العالم، منها دول أعضاء في الإيسيسكو، واختلال النظام العالمي، وازدواجية المعايير في التعامل مع القضايا والمشاكل الدولية. ولذلك فإن العالم الإسلامي في أشد الحاجة إلى مضاعفة الجهود في هذا المجال الحيوي الذي نعمل فيه، من أجل مواجهة هذه التحدّيات والتغلب عليها.

أسأل الله تعالى أن يوفقنا لكل خير، وأن يهيئ لعالمنا الإسلامي أمرَ رشِدٍ يقوده إلى ما فيه الفلاح والسلام له وللبشرية جمعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.